

## الفصول في سيرة الرسول - المجلس 07

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صل هذا هو يوم الاربعاء العشرون من شهر شوال من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:04](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس السبعون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله كتاب النكاح - [00:00:26](#)

وفيه عامة احكام التخصيصات النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ولنذكرها مرتبة على الاقسام التي ذكرها الاصحاب ليكون ذلك اخصر لها واسهل تناولا ما المراد بالاصحاب يا شيخ ماجد الشافعية. احسنت نعم. جرت العادة - [00:00:49](#)

المدارس ومعاهد الجامعات حنابلة ولكن ابن كثير رحمه الله شافعي محدث وفقه ومفسر مع سلامة المعتقد وهذا من فضل الله عز وجل وصاحب دليل واتباع نعم يا شيخ قال رحمه الله القسم الاول - [00:01:17](#)

وهو ما وجب عليه دون غيره مسألة امره الله تعالى بتخيير ازواجه فقال تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعن واسرحكن سراحا جميلا - [00:01:49](#)

وان كنتن تريدن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وهذه الآية فيما اذكر مر علي انها تسمى اية ماذا وقد اخرج في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها - [00:02:11](#)

ذكرى هذا التخيير وان الله امره بذلك واختلف الاصحاب واختلف الاصحاب هل كان ذلك واجبا عليه او مستحبا على وجهين صحح النووي وغيره الوجوب واختلف الاصحاب هل كان يجب جوابهن على الفور او على التراخي - [00:02:39](#)

على وجهين قال ابن الصباغ ما معناه؟ ولا خلاف انه خير عائشة على التراخي بقوله فلا عليك ان تستأمرى ابويك قالوا فلما اخترته فهل كان حرم عليه طلاقهن على وجهين - [00:03:12](#)

وصحوا انه لا يحرم الا ان الله تعالى حرم عليه النساء غيرهن مكافأة لصنيعهن ثم اباحه له لتكون له المنة في ذلك قالت عائشة رضي الله عنها ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابيح له النساء - [00:03:37](#)

رواه الشافعي اه ومع ذلك ما تزوج لكني وقفت اليوم على فائدة وصلتني لعل ان امرأة صحابية اسمها سناء فيما اذكر لما بلغها ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبها - [00:04:05](#)

جاءت روايات بانها ماتت من الفرح وقيل ماتت بعد ان خطبها اه كانت اه يعني اه اثناء ما تقدم لها وبلغها العلم ماتت اما من مرض او ما شاكله لا ادري - [00:04:31](#)

معنا جمال عمرو جمال اي نعم شيخنا معكم. الشيخ عمرو لعلك ترى في تراجم الاصابة الاصابة صحابية اسمها سناء شككت انا سناء الموصلية وسناء المهم انها مرت علي الفائدة هذي - [00:04:56](#)

وانها ماتت من الفرح ولا ادري يعني ابشروا ابشروا بإذن الله شيخنا نعم شيخ ماجد. اه سؤال يا شيخ السلام عليكم. مرحبا حياك الله وبياكي. الله يحييك. اه في التعليل بانه الله سبحانه وتعالى حرم عليه الزواج من غيرهم مكافأة لهن - [00:05:21](#)

هل هذا تعليل اه من يعني اجتهد به ابن كثير ام انه ورد فيه نص انه يعني انه لم يتزوج بعدهن اي نعم ان هذا مكافأة لهن على صنيعهن هل هذا ورد به نص - [00:05:46](#)

اجتهادا لا اعلم والله الولد فيه نص لكن التحريم امبارح اللي كالنساء من بعد ولا ان تبدل من ازواج ولو عنك حسنهن لكن تعينا من

صنيعهن قد يقال قائل وقمنا بالواجب حق النبوة وحق الزوجية وحق العون المعنوي - [00:06:07](#)

والمادي لمن كانت غنية قد يقال. لكن ليس يعني هو السبب الوحيد والعلم عند الله قد يكون قلم كثير اجتهدا من خلال يعني العشرة  
لهن مع الرسول وسلم والوقوف معه في السراء والضراء والمنح والمحن - [00:06:35](#)

والعلم عند الله قصدي يعني قد لا يحتج به اه في مثلا كراهة ان يتزوج الانسان يعدد اذا كانت زوجته مثلا لقد صورت عليه واعانت  
انواع الاعانة هذا قد يقال هذا - [00:06:57](#)

يعني هذا خطر سلم ازواجه الله بانهن امهات المؤمنين الله بعدم النكاح بعد موته عليه الصلاة والسلام الله بالتقدير لهن خصائص  
تختلف عن الطبري والمحب الطبري ليس المفسر بعدها متأخر - [00:07:19](#)

له كتاب سماها فيما اذكر الصمت او الصمت الثمين في اخبار امهات المؤمنين لهن خصائصك اما التعدد كذلك وصلنا له التعدد اكثر  
من اربع. اما الامة الرعية امته النصوص واضحة - [00:07:42](#)

ما قبلكم سنة ثلاثة وربع ما ذكرت الله يعني كلام ابن كثير مكافأة لا يكون هذا فقط هو السبب الوحيد. قد يكون والعلم عند الله ترى  
بالنسبة الشيخ بن باز ان - [00:08:05](#)

والافضل بان بدأ به وحث عليه وجعل التعدد هي عدم فواحدة لكن فانكحوا ما تباركوا من النساء. وبخاصة كثرة النثر ولهذا كان ابن  
عباس يقول تزوجوا فان خير هذه الامة اكثرها نساء - [00:08:45](#)

قد اجتمع في عصمته صلى الله عليه وسلم اكثر عدد قيمة ثلاثة عشر يتقطع عندك يا شيخ عبد العزيز عليكم ورحمة الله. هينا رجع  
الصوت يا شيخ شيخ ماجد سم يا شيخ - [00:09:19](#)

صوت كان يتقطع عندك يا شيخ وهو يبدو انه لا يزال لو اغلق الشيخ الفيديو ربما يكون الصوت افضل عبد العزيز شيخ ماجد سم  
يمكن لو لو تغلق اي الفيديو يكون - [00:10:27](#)

تسمعي يا شيخ يبدو ان مشكلة اتصال ماجد الان اسمعك يا شيخ واضح الان اي واضح اقوم اوضح بكثير الان يا شيخ  
اقول لماذا لما جاء ذكر التعدد احجم القوم وانت اولهم - [00:11:25](#)

حتى صوتك صار يتقطع يا شيخ نعم نعم واطح الصوت الان ايه واضح واضح استعن بالله رعاك الله اه قال رحمه الله القسم الثاني  
ما حرم عليه من النكاح دون غيره - [00:12:07](#)

عطنا الاول ما هو فقط العنوان القصف الاول القسم الاول ما وجب عليه دون غيره. كالتخيير طيب الثاني القسم الثاني ما حرم عليه  
من النكاح دون غيره نعم مسألة قالوا - [00:12:33](#)

كان يحرم عليه امساك من اختارت فراقه على الصحيح من اختارت خسارة فراقه على فثارة فراقه احسن الله اليك. نعم جزاك الله  
خير قالوا كان يحرم عليه امساك من اختارت فراقه على الصحيح - [00:12:52](#)

بخلاف غيره ممن يخير امرأته ولعل من ذلك رضي الله تعالى عنه وعنهما في السبل شرح بلوغ لما دخل عليها قالت اعوذ بالله منك  
قال لقد قد عذت بعظيم الحاقه باهلك - [00:13:18](#)

جاء في بعض الروايات انها تلقنت هذا من عائشة وحفصة وقيل او قالوا لها تقول رواية له كذا يكون لك حظوة ان بصحتها الشيخ  
عبد الله بن مسعود موجود معنا - [00:13:45](#)

لم يدخل طيب في يحيى يحيى لأ اكبر رعاك الله قال رحمه الله فانها قال بخلاف غيره ممن يخير امرأته فانها لو اختارت فراقه لما  
وجب عليه فراقها والله تعالى اعلم - [00:14:11](#)

كما قال نعم كما وجب عليه فراقها. لو اخترت غيره كذا لو لو اختارت فراقه ما وجب عليه ايش كما وجب عليه فراقها. هذا غير النبي  
صلى الله عليه وسلم. نعم نعم - [00:14:42](#)

وقال بعضهم بل كان يفارقها تكرما ليس بالوجوب يعني غير لا يجب عليه لو خيرها واختارت لا يجب عليه ان يفارقها. قد يرجع عن  
كلامه وسلم قيل واجب وقيل تكرما. نعم يا شيخ - [00:15:02](#)

مسألة هل كان يحل له نكاح الكتابية على وجهين صحح النووي الحرمة وهو اختيار ابني سريج قبل هذا في قاعدة يقولون بان وسلم احكامه يجري عليه احكام امته الا ما خرج بالقرينة - [00:15:28](#)

الاصل ان الامة كما في اية المائدة وفي غيرها يجوز نكاح الكتابيات مع نادي القاعدة نعم الا اذا جاء استثناء. نسمع الان كلام اهلين.

نعم يا شيخ قال رحمه الله هل كان يحل له نكاح كتابية - [00:16:06](#)

على وجهين صحح النووي الحرمة وهو اختيار ابن سريج والاصطخري وابي حامد المروزي تداول يمر به عندي يا شيخ اه واستدل الشيخ ابو نصر بن الصباغ لهذا الوجه وقال لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:35](#)

زوجاتي في الدنيا زوجاتي في الآخرة ما حكى الوجه الآخر وهو الاباحة وكأنه مال اليه ثم قال والخبر لا حجة فيه بجواز ان من تزوج به منهم اسلمن يا سلام - [00:17:05](#)

نعم. قلت وهذا الحديث ليس له اصل يعتمد عليه في رفعه زوجاتي في الدنيا نعم وانما هو من كلام بعض الصحابة وقال ابو اسحاق المروزي ليس بحرام وفي جواز تسريه بالامة الكتابية - [00:17:26](#)

وتزوجه بالامة المسلمة ثلاثة اوجه اصحها انه يباح له تسري كتابية ولا يباح له نكاح الامة المسلمة بل يحرم واما الامة الكتابية وقطع الجمهور بتحريم نكاحها عليه وطرده الحنطي عفوا العبارة السابقة - [00:17:52](#)

مع المسلمة قال وفي جوازي تسريه بالامة الكتابية وتزوجه بالامة المسلمة ثلاثة اوجه تصحها نعم. انه يباح له تسري كتابية ولا يباح له نكاح الامة المسلمة فليحرم ذكر دليل شي - [00:18:22](#)

وقال واما الامة الكتابية وقطع الجمهور بتحريم نكاحها عليه وطرده الحنطي فيها وجهين. وهما ضعيفان جدا وفرعوا هنا فروعا فاسدة تركها اولى من ذكرها وهذا النوع من الخصائص الذي زجر عنه ابن خيران والامام - [00:18:49](#)

وهما مصيبان في ذلك. والله اعلم الثالث شيخ ماجد سم يا شيخ وقال ثلاث اوجه اولاد قال تزوجه بالامة المسلمة وتسريه بالامة الكتابية ثلاثة اوجه انه يباح له تسري الكتابية - [00:19:19](#)

هنا يباح ولا يباح له نكاح الامة المسلمة هذا الثاني ولا لا يا حسام عليك؟ اللي بعده ثم قال واما الامة الكتابية وقطع الجمهور بتحريم نكاحها عليه وهذا الثالث اشي - [00:19:50](#)

بكل ثنتين ثلاث اقوال على كل حال ادلة يا شيخ ماجد تحريم الامة المسلمة انتهى الكلام المسألة هذي اي نعم انتهى القسم ما في حواشي عندك؟ نعم الحواشي الحواشي كلها تعريف - [00:20:12](#)

بعض الاعلام لا لا حواشي احكام واحكام لعلك يا شيخ ماجد لعلك سم تفيدنا جميعا في منع من نكاح الاعمال المسلمة عرفنا الكتابية فيها منع واحتجاج بالحديث الذي قال انه من قول الصحابة ولعلها تسلم - [00:20:42](#)

نريد تحريم الامة المسلمة كان عندي امام كثيرات احسن الله اليك لعلها الزواج يا شيخ ليس المقصود به التسري الزواج بالامان وهو مكروه للشخص المسلم الا بشروط يعني يعني وطن هنا يعني - [00:21:08](#)

زواجا يا شيخ نكاحا والله يا ريت من ذا الشي لكن القول بالتحريم فليحرم عليه فهو الاصح ابو عبد الرحمن نعم ومن لم يستطع ان يكون طولا فهذا يشير لذلك انه - [00:21:37](#)

الزواج من الكراهة شيكل للتحريم وما قالت الاخ ماجد ما قبل التحريم قال بل يحرم انا قصدي العبارة هذي يعني تحريم وجدة حرة. نعم. لكن التحريم طيب نقف عند الحداد يا شيخ ماجد - [00:22:21](#)

انا بحثت عن ما سألت عنها اصابة عن اذا احببت ان اقرأ نعم اختتم بها نعم نعم في المجلد الثامن للاصابة. يقول الصحابة سنا بفتح بفتح اوله وتثبيت النون - [00:22:47](#)

اسماء ذكر ابو عبيدة معمر ابن مثنى انها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فماتت قبل ان يدخل بها وروي ذلك وروي ذلك عن نفسه النذر وعبدالقاه بن سري السلميين وقال هي عمة عبد الله ابن حزام بمعجمتين ابن - [00:23:14](#)

اسماء امير خراسان قلت ذكر ابن ابي خيثم عن عن ابيه عبيدة ابن عبد القاهر سماها ثنا كالذي ها هنا واما خيرها سماها وسنة زيادة

واو في اولها اسماء بنت الصد. وكذا قال احمد ابن سيرين. وقال ابن اسحاق - [00:23:48](#)

سنة بنت اسماء وقال غيره وسنا نعم قال ولا يثبت من ذلك شيء من حيث الاسناد الا ان قول ابن اسحاق ارجع وقال ابن سعد سنا ويقال سبأ بالموحدة وبالنون ونسبها ونسبها ابن حبيب الى جدها فساق نسبها الى بني سليم - [00:24:13](#)

فقال سنا بنت الصلك ابن طبيب ابن تزام ابن هلال ابن حرام ابن عفيف ابن امرؤ القيس ابن البعثة ابن سليم. وذكر ان اسماء اخوها لابوها. وذكر انها ماتت قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم بها - [00:24:35](#)

وحكى الرشاطي عن بعضهم ان سبب موتها انه لما بلغ بان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها سرت بذلك حتى ماتت من الفرح. انتهى كلامه رحمه الله انتهى الكلام نعم - [00:24:51](#)

لعلك يا شيخ جمال تكمل البحث بس تثبت لهم الرواية هذي الفرح شوف في طبعا الاصابة بعضها محقق مخدوم علميا حديثيا لعلك ترجع انا من الشيخ الباني رحمه الله تعالى - [00:25:10](#)

اعتقد له كتاب له حديث في تعليق على كتاب الغزالي فقه السيرة وله في آآ متفرقة جمعها بعض الطلاب مثل ما اذكر السيرة النبوية وكذا لعلهم يذكرون نتأكد بس هل ماتت من الفرح - [00:25:27](#)

حتى ماتت الفرح او انها يعني ما تصح من باب اكمال فائدة رعاك الله انا انا وجدت روايات اخرى لكن هذا الاصابة جزاك الله خير شكر الله لكم جميعا يا اخوان ونراكم ان شاء الله في الدرس القادم جعل الله جميع - [00:25:50](#)

في خير وعافية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:08](#)